mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير جزء عم || 11-سورة الطارق || الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على جزء عمه. يقول الله - 00:00:02

على بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق ان النجم الثاقب اي كل نفس لما عليها حافظ. او لما عليها قراءة تانية متواترة قال المؤلف رحمه الله تعالى والسماء والطارق هذا قسم - 00:00:22

بالسماء وبالنجم. والسماء معروفة هي السقف المحفوظ المقابل للارض. تطلق في كلام بالعربي على هذا المعنى وتطلق ايضا كذلك في كلام العربي على المطر. وتطلق ايضا كذلك على كل ما اضلك فكل - 00:00:52

ما اضلك فهو سماء لك. والطارق اصله الذي يترك اي يأتي ليلا من يطرق عليك ليلا يسمى طارق. والمراد به هنا النجم لانه فسر به. قال اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلة. النجوم لا تراعي - 00:01:12

بان الشمس تحجبها في النهار. فهي تطلع ليلا ونهارا لكنها لا ترى في النهار ان الشمس تحجبها. قال النابغة فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهن ده كوكبه الشمس اذا طلعت لم يبدو كوكب من الكواكب فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو - 00:01:42

انهن كوكب فلما كانت لا ترى الا ليلا كانت كأنها تطرق اي تأتي ليلا فسميت سمي النجم الطريقة قال وما ادراك اعلمك ما الطارق مبتدأ وخبر في محل المفعول اللي قادرة. آآ ادرأ ما ادراك هذا الفعل ينصب - 00:02:12

مفعولين فمفعوله الاول هو الكاف والمفعول الثاني هو الجملة ما الطارق وما مبتدون. وخبره الطارق. ويصح الابتداء بما. لان اسماء الاستفهام لها من العموم ما يجعلها مفيدة اذا ابتدي بها وان كانت نكرة. والعكس ايضا يمكن يمكن ان تكون الطارقة ان يكون الطارق - 00:02:42

مبتدأ وما هي الخبر وقد تقدم الخبر وجوبا لان اسماء الاستفهام لها صدر الكلام. اسماء الاستفهام اه صدروا الكلام فاسمعوا الاستفهام الادوات التي لها صدر للاستفهام صدر الكلام على العموم لا يعمل فيها عامل متقدم عليها - 00:03:12

قال وما بعدها ماء فالاولى خبرها وفيه تعظيم للشأن الطارق يعني هذا سؤاله ما ادراك ما الطارق فيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بالنجم. النجم اه في كلام العرب اه يطلق على واحد النجوم كما هو معلوم. ولكنه ايضا - 00:03:32

عالم بالغلبة على الثريا. فالمعليان محتملان. يمكن ان يراد النجم المعهود الذي يسمى مع النجمة. الاسم المحلى قال قد يصير علما بالغلبة. نحن الان للبيت يتبادر الى الكعبة. مع ان المدينة عن البيت آآ لكل آآ يعني آآ - 00:04:02

كل غرفة تسمى بيتا. المدينة غلبت على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا كذلك العقبة وغلبة العقبة منى قال ابن مالك رحمه الله تعالى وقد يصير على من بالغلبة مضاف او مصحوب كالعقبة. كذلك النجم ايضا - 00:04:32

غلبة اصبح علما بالغلبة على الثريا. هذا يمكنه ان يكونه المراد ويمكنه ان يكون ان تكون الجنسية اي النجم من حيث جنس النجم من حيث يشمل كل نجم. الثاقب اي المضي كأنه يثقب يحدث - 00:04:52

ثقبا في الليل باضاءته. لان الليلة مظلم الليل مظلم. فينفذ فيه ضوء من النجم فيكون ذلك الضوء كالثقب فليس ذلك سمي وصف

بالثعق قال لثقبه الظلام بضوئه. وجواب القسم ان كل نفس لما عليها هذا - 00:05:12
والسماء والطارق هذا قسم. ما هو جواب القسم؟ ان كل نفس لا ما عليها حفظ. والاية فيها قراءتان. ان كل نفس لا ما عليها حافظ بالتخفيف ان كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد - 00:05:42
تقدير الادوات هنا مختلف. اذا قلنا ان كل نفس لما عليها حافظ بالتخفيف ان هنا تكون مخففة من التقدير ان كل نفس للذي عليها حال. واذا قلنا ان كل نفس لما ان هنا تكون نافية. لما - 00:06:02
انا الا اي ما كل نفس الا عليها حافظ. قال بتخفيف ماء زي زيدة وان مخففة من الثقيل. واسمها محذوف آآ ان ان اذا خففت فانها يحذف وهو اسمه هو اخبروه آآ عنها ذلك قال ويقل عملها قال ابن مالك وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا مات - 00:06:32
تهمل لا بد من اللام في خبرها حينئذ. اي انه واللام طريقتها اللام الفارقة هي اللام التي تدخل في خبر ان المخففة. ومعناه تكنها غارقة انها فارقة بين ان الناغية وان المخففة منها - 00:07:02
ثقيلا ان تستعملوا في الكلام العربي على وجوه وتارة ان تكونوا حرب شرط وتارة تكون مخففة من الثقيل كده وتارة تكون سائدة. وتارة تكون نافية. اذا هذه اربعة قالت لها كقول الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا - 00:07:32
وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله. المعنى ما يدعون من دونه الا اناثا ما يدعون من دون فان هنا نافية. وتارة تكون حرف شرطا تمسسكم حسنة تسوءها. ان تمسسكم هذه شرطية حرف شرط. وتارة تكون - 00:08:02
مخففة من الثقيلة اصلها ان فخففت. يمكن يمثلها هنا بهذا المثال على قراءة التخفيف ان كل نفس لما عليها حافظ اي انه كل نفس. وهذه اللام لما فارقة بين والاثبات. اي تفرق بين ان النافية وبين ان - 00:08:32
مخففة من الثقيلة. قال ابن مالك في الالفية وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل تلزم اللام اذا ما تعمله هذه اللام تسمى فارقة بين النفي والاثبات. قال واللا مفارقة. وقرأت بتشديدها اي بتشديد - 00:09:02
اما فان نافيت. ولما هنا بمعنى الا وهو استعمال قليل لان نحاتة لم يذكروا لما في ادوات الاستثناء. لكن القراءة صحيحة بذلك وقد آآ فسر الائمة لما هنا في قراءة - 00:09:22
بانها بمعنى الا. قالوا ان لما هنا بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر المراد بالحافظ هنا الملائكة والملائكة الموكلون بالانسان ومنهم الموكل بحفظه ومنهم الموكل بكتابة عمله. ومنهم الموكل بكتابة رزقه - 00:09:42
الملائكة حفظة. فلينظر الانسان مما خلق. هذا هذه الصورة مكية وهي خطاب لاهل مكة الذين ينكرون البعث. ومن الادلة التي استفاضة في القرآن الكريم على اثبات البعث في اقامة الحجة على المشركين من اهل مكة الذين ينكرون البعث - 00:10:22
النشأة الاولى خلق الانسان الاول. فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان من طين. ثم بعد ذلك خلقه من ماء مهين فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان في هذه الأطوار - 00:10:52
اه اعادته وخلقه ثانيا يوم القيامة اهون عليه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. نسيت ان الله سبحانه وتعالى خلقك خلق جنس الانسان من طين وهو ادم عليه السلام ثم خلق اولاده بعد ذلك من نطفة من ماء مهين - 00:11:06
فلينظر الانسان المراد هنا النظر القلبي اي الاعتبار التفكير ليفكر الانسان ليعتبر الانسان مما خلق؟ من اي شيء خلق؟ من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره. ثم اما تفاكبر باي شيء خلقت من نطفة فلينظر الانسان نظر اعتبار مما خلق اي من اي شيء - 00:11:29
جوابه خلق من ماء دافق متدفق وهو المني. بسم الله يخرج من بين الصلب والترعب يخرج من صلب الرجل. وتراعي بالمرأة وتراعي وجه مغتربة وهي عظام الصدر اي بالنسبة للرجل يخرج من ظهره وبالنسبة للمرأة يخرج من ترعائبها - 00:11:59
فاذا كان الانسان قد خلق من هذا الماء المهين فهي عادة خلقه اهون بعد ان خلق انه الى الله سبحانه وتعالى على رجعه لبعث الانسان بعد موته لقادر. فاذا اعتبر - 00:12:29
على من علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه. اذا كان الله سبحانه وتعالى قد خلقك خلق جنس الانسان اولا من طين ثم بعد ذلك خلق احاد الناس خلق حواء - 00:12:49

من ادم ثم خلق من حواء وادم الناس النطفة التي تصير علاقته ما تصير مضغة ثم تكون عظاما ثم تكسى العظام لحما وهكذا سائر الناس فخلقه ثانيا اهون. انه على رجعه - 00:13:06

اي بعثه لقادر. يوم تبلى السرائر. يوم ما تبلى السرائر وليس متعلقا برجعه. لانه يفهم منه. ان انه قادر على بعثه يوم تبلى السرائر. وهذا فيه تقييد للقدرة فهو قادر في كل وقت على رجعه. وليست قدرته خاصة بهذا الوقت - 00:13:36

فالمعنى يرجعه يوم تبلى السرائر. فيوم متعلقة بفعل محذوف. انه على رجعه قادر اي قادر قدرة مطلقة ليس المعنى انه قادر يومته للسلام. ان قدرته انما هي في يوم يوم القيامة حينها تبلى تختبر سرائر الناس ما يسرون من اعمالهم. فليس - 00:14:16

متعلقا بقادر بل هو منصوب بفعل محذوف تقديره يرجعه يوم تبلى السرائر اكتشف تكشف وتختبر الصراعر جمع السريرة. ضمائر القلوب. من العقائد النيات والاعمال فما له من قوة ما له ويل - 00:14:46

منكر البعثي يوم القيامة من قوة يتمنع بها من العذاب. وماله ايضا كذلك من ناصر يدفعه عنه والعياذ بالله والسماء ذات الرجاء هذا قسم اخر. اول السورة كان قسما على - 00:15:16

اه ما وكل الله سبحانه وتعالى به الملائكة من حفظ آآ الانسان وكتب عمله. ثم بعد ذلك ذكر دليل من ادلة البعث وهو الخلق الاول. ثم بعد ذلك جاء قسم ثان يتعلق بصدق القرآن الكريم - 00:15:46

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسماء ذات الرجع الرجع هنا المطر. لان انه يرجع ويعود مرة بعد مرة. ولا ارضي قسما بالارض ذات الصدع صدع الشك. لانها تنشق بالنبات - 00:16:16

انه للقرآن لقول فصل. اي يفصل بين الحق فهذا قسم على ان القرآن حق وانه صدق وانه عدل وما هو بالهزل؟ ما هو باللعب والباطل ومن هذه الايات استدل اهل العلم على ان الاقتباس من القرآن الكريم في اللعب. والغزل والغزل ونحو ذلك - 00:16:36

لا يجوز حرام. لا يجوز ان تقتبس شيئا من القرآن في معرض الغزل او نزل او نحو ذلك. انه لقول فصل وما هو بالهزل. القرآن الكريم لا يصلح لمثل هذه - 00:17:16

اقامات ما هو بالهزل؟ ليس بلعب ولا باطل. انهما للكفار يكيدون كيدا باللعب يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم والكيد الحيلة التي توقع فيها خصمك او عدوك في مكروه. الكيد حيلة التي توقع بها عدوك او خصمك في مكروه - 00:17:36

بسم الله. واكيد كذا. استدرجهم من حيث لا يعلمون. على كل حال هذا الاسلوب للعلماء فيه مذهبان منهم من يعتبره من قبيل المشاكلة كقوله تعالى الله يستهزؤ بهم ويمكرون ويمكر الله. ومنهم من يرى - 00:18:16

اجراء هذه الصفات على ظواهرها ويرى ان هذه الصفة لا تكون نقصا اذا كانت في مقابل اه اذا ان المكر لا يكون نقصا اذا كان في مقابل في مقابل مكر اخر. وان الاستهزاء لا يكون صفة نقص اذا كان في - 00:18:56

قابل استهزاء اخر. وان الكيد ايضا وصف بالكيد لا يكون صفة نقص اذا كان في مقابل آآ كيد اخ. والاصل عدم تأويلي اه هذه اه الصفات. اه اه اذا كان - 00:19:16

اذا لم يكن فيها نقص. قال واكيد كيدا فمهلي يا محمد الكافرين امهلهم. تأكيدا. مهلهم اي انظرهم. وامهلهم بمعنى متقاربان في المعنى حسنه مخالفة اللفظ مهل وامهل لا انظر بمعنى رويدا اي قليلا وهو مصدر مؤكد بمعنى - 00:19:36

العامل قبله. مصغر عود وارواد على الترحيم اي على تصغير الترحيم تصوير الترحيم هو التصغير الذي تحذف فيه الزواج. ويرحم على الاصول قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الخلاصة ومن ومن بترخيم يصغر اكتذاب الاصل كالعطيف يعني المعطف - 00:20:16

وقد اخذهم الله تعالى ببدر يعني ان الله سبحانه وتعالى اخذ المشركين في غزوة بدر فقتل سبعون من عتات المجرمين الذين كانوا يناصبون رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء - 00:20:45

واسر سبعون منهم. فمن الاسرى من قتل وقد قتل منهم اثنان وهما النضر بن الحارث عقبة بن ابي معيط ومنهم من مات مشركا ومنهم من دخل الاسلام. لكن ما سبعونة قتلت يوم بدر ويوم بدر كان عذابا للمشركين - 00:21:05

وقد فسر بعض اهل العلم به قول الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قالوا هو غزوة بدر فقد بطش في المشركين حيث

قتل عتاتهم بجهل ميت ابن خلف النضر ابن الحارث واضرابهم من عتات المجرمين الذين ناصبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء - 00:21:35

ونسخ الامهال باية السيف اي بالامر بالقتال والجهاد. فما هي للكافرين؟ انظرهم لا تتعرض لهم باذان الان. هذا خطاب كان شائعا في القرآن المكي فاصفح الصفح الجميل. النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمر بالاعراض عن المشركين. واعرض عن المشركين. فاصفح - 00:22:05

بالصفح ويؤمر بالامهال. اية الصفح والاعراض والامهال جميعا نسخت باية السيف اية عندما وفرض الجهاد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد فانه لم يعد مأمورا بالصفح عنه هم للاعراض عنهم بل امر باخضاع آآ الناس لدين الله سبحانه وتعالى بالدعوة ثم - 00:22:34

السيفي اذا لم اه يقبل وتصل على هالقدر ان شاء الله وبارك الله فيكم - 00:23:04